

وَأَنْ لَا أَلَاقِي رُوحَكَ الطَّيِّبَ الَّذِي
 وَلَوْ لَمْ تَكُونِي بِنْتِ أَكْرَمِ وَالِدِ
 لَعِنُ لَذُّ يَوْمِ الشَّامِتِينَ بِيَوْمِهَا
 تَعَرَّبَ لَا مُسْتَعْظِمًا غَيْرَ نَفْسِهِ
 وَلَا سَالِكًا إِلَّا فُرَادَ عَجَاجَةٍ
 يَقُولُونَ لِي مَا أَنْتَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
 كَأَنَّ بَيْنَهُمْ عَالِمُونَ بِأَنْبِي
 وَمَا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ فِي يَدِي
 وَلَكِنِّي مُسْتَنْصِرٌ بِذُبَابِهِ
 وَجَاعِلُهُ يَوْمَ اللِّقَاءِ تَحِيَّتِي
 إِذَا فَلَ عَزَمِي عَنِ مَدَى خَوْفِ بُعْدِهِ
 وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ كَأَنَّ نُفُوسَنَا

كَأَنَّ ذَكِيَّ الْمِسْكِ كَانَ لَهُ جِسْمًا^(١)
 لَكَانَ أَبَاكَ الضُّخْمَ كَوْنُكَ لِي أُمًّا^(٢)
 فَقَدْ وَلَدْتُ مِنِّي لِأَنْفِهِمْ رَغْمًا^(٣)
 وَلَا قَابِلًا إِلَّا لِخَالِقِهِ حُكْمًا^(٤)
 وَلَا وَاجِدًا إِلَّا لِمَكْرُمَةِ طَعْمًا^(٥)
 وَمَا تَبْتَغِي مَا أَبْتَغِي جَلًّا أَنْ يُسْمَى^(٦)
 جَلُوبٌ إِلَيْهِمْ مِنْ مَعَادِينِهِ الْيَتِمًا^(٧)
 بِأَضْعَبٍ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ الْجَدَّ وَالْفَهْمًا^(٨)
 وَمُرْتَكِبٌ فِي كُلِّ حَالٍ بِهِ الْعِشْمًا^(٩)
 وَإِلَّا فَلَسْتُ السَّيِّدَ الْبَطْلَ الْقَرْمًا^(١٠)
 فَأَبْعُدُ شَيْءٍ مُمَكِّنٍ لَمْ يَجِدْ عَزْمًا^(١١)
 بِهَا أَنْفٌ أَنْ تَسْكُنَ اللَّحْمَ وَالْعِظْمًا^(١٢)

(١) المسك: نبات ذكي وشديد الرائحة.

(٢) الضخم: العظيم والجدة تسمى أُمًّا.

(٣) لذُّ: طاب. الشامت: الفرح بمصيبة عدوه. بيومها: يوم موتها. رغما: الرغام. التراب:
 أي الذل والقهر.

(٤) تغرَّب: أي خرج عن بلاده إلى الغربة.

(٥) العجاجة: الغبار.

(٦) ما أنت: ما أنت صانع.

(٧) اليتما: اليتيم.

(٨) الجد: الحظ والبخت.

(٩) بدبابية: ذباب السيف أي حدّه. العشم: الظلم.

(١٠) القرم في الأصل: البعير الذي لا يحمل عليه وإنما يعدّ للفتحلة. وهو هنا السيد.

(١١) فل السيف: ثلثة استعاده للعزم على تشبيهه بالسيف. المدى: الغاية.

(١٢) الأنف: الاستنكاف من الشيء.